خسوف القمر في مصر

لحضرة الكاتب الفاضل قاسم افندي هلالي

مهندس بعموم ري الوجه القبلي

« تابع ما قبله »

يا جاهلاً عن حركات الفلك نبهك الله فما اغفلك

يخال للقارىء اني سافرغ الجراب وافعم الوطاب في موضوع هذا الباب ولكني اناديه رويدك رويدك ايها المطالع ولا تسارع بوهمك وسر معي على مهل كي اتوجس الرغبة منك بان تطلق معي اللسان لطرق ذهن كل جبان من الاغنياء الاغبياء الذين استولى على عقولهم الغرور وضلوا عن طريق الرشاد وهاموا على وجوههم في الاوهاد متعجبين بصفات آبائهم مفتخرين بسؤددهم وهم لم يؤتوهم حقهم ولم يحذوا حذوهم الى ان اغفلوا حقائق الحوادث على اختلافها بينهم بما يبدل كل يوم من احوالهم ويتوقف عليها امر سعادتهم ووبالهم لاسيما وان هذه الحوادث اقرب منهم مكانا ومن ادناها الى البحث امكانا ومن اهم الامور اليهم عرفانا اذ هي السبب في قيام ابدانهم واحياء نباتهم وحيواناتهم التي يركبونها ويحرثون بها ارضهم وبالجملة فهي ينبوع غناهم في يومهم وامسهم

والادهى والامرّ انهم نسوا مآثر ومفاخر ما ترك الاول للاخر وفاتهم قول آبائهم ان انجح شيء للوصول الى معرفة العلوم الفلكية هو ان يحسنوا

مشاهدة ما حولهم من الظواهر التي تطرأ على وجه الارض او في كبد السموات (وكأي من آية يمرون عليها وهم عنها معرضون) ولا مانع من ان يجعلوا انفسهم في ذلك مثل من لم يكن رأى آلة بخارية ويتأمل فيها فيجد اعضاء كثيرة متحركة بتأثير محرك خفي وبعد البحث والتدقيق وكثرة الاطلاع يمكنه ان يقف على وظيفة كل عضو فيها ويكتشف الفاعل الوحيد القادر على تحركها وسكونها وهكذا حتى لا يجدوا انفسهم جهلاء امام هذه الظواهر كالرجل الغبي الغبي الذى خرج وسيدتين اوروباويتين ذات ليلة كان القمر فيها مخسوفاً قاصدين احدى المراصد للاطلاع على حالة الخسوف غير ان وصولهم الى المرصد لم يكن الا بعد انجلاء القمر فقال ذلك الغبي الغني بلطف وامارة وحسن اخلاق بادارة لخدمة المرصد سادتي ارجوكم اذا وقع طابي لديكم موقع القبول والاستحسان في هذه الليلة ان تعيدوا الخسوف ثانية لتتفرج هاتان السيدتان عليه لاسيما وانهما من اوربا وضيفتاي في هذه الليلة فعند ذلك نظر الى جنابه خدمة المرصد والسيدتان نظرة المتعجب من غني غبي وقالت احداهما

يا جاهلاً عن حركات الفلك نبهك الله فما اغفلك

والانكى والاضر من ذلك ان احد الاغنياء الاغبياء اراد ان يتفرج على وابور من وابورات البحر ففي اثناء ما كان يتفرج حضرته قال له مهندس الوابور ان لوابورنا آلة بقوة ستين حصاناً فنظر هذا الغني الغبي وقال فرحاً مسروراً ما شاء الله عفارم عفارم على الافرنج الذين عقولهم بايديهم وبعد دخول جنابه من محل لاخر قال لمهندس الوابور سيدي ان اشغالي في البورص والبنوكة كثيرة فاعمل معروفاً واسرع وفرجني على اصطبلات خيول الآلة

فانظر ايها القارى واتعجب وابك او اضحك واستغرب من هولاء الناس الانجاس الذين شيدوا للجهل قصوراً من غير اساس (ولعمرك ما هي قصور) بل هو قصور عقل وخمول فكرة وبلادة طبع وسوء تربية اساءوا بها من سلف وهم له بئس الخلف خصوصاً في هذا الزمان الذى اتسع فيه نطاق الحضارة والعمران

كما اني ارجوك ايها القارئ ان تستلفت معي انظار الجرائد لمثل هذه النوادر خصوصاً عن الاغنياء الاغبياء الذين يبخلون على العلم واهله وفاتهم ان الجرائد هي اساتذة الامم وبها تهذيبها وتأديبها وبث ما لا يعلم لها من اخبار العلوم والفنون والصنائع والعادات اذ عليها مدار اعمالهم وانتظام احوالهم كي تحفظ النفوس العاتية وتهتدى العاطلة وتستنير الفاضلة باستجلاء اسرار العلوم واستكشاف غوامضها وحل رموزها وفتح كنوزها وكفاها انها المخبر العام والزاجر الصادع والواعظ بالحق المربي بالحكمة والمشير بالصواب والمنذر بالبرهان والمفصل بالاجمال والحافظ لآثار السلف والمصلح للخلف قياماً بواجب الكمالات الانسانية وتلبية لداعي المعاملات الوطنية

«البقية تاتي»

الوصايا الصحية العشر

كانت مطبعة هاشت المشهورة في فرنسا قداقترحت في الرزنامة التي اصدرتها العام الماضي عدة اقتراحات بجوائز ومن جملتها اقتراح بتلخيص شروط الصحة في عشر وصايا وقد وقفنا في رزنامتها التي اصدرتها هذه

السنة على الجواب الذي نال جائزة هذا الاقتراح وهو لاحد الاطباء فاحببنا نقله الى القراء لما وعاه من سديد النصح وما تضمنه من ثمين الارشاد

اولاً نم باكراً وانهض باكراً واعمل نهارك كله

ثانياً قوام الحياة بالخبز والماء وانما الهواء النقي والشمس ضروريان للصحة

ثالثاً القناعة خير اكسير لطول الحياة

رابعاً النظافة نقي من الصدآء. انظر الى العدد والالات التي تتعاهدها يد النظافة والصيانة فانها تكون طويلة العمر مديدة البقاء

خامساً القليل من الراحة يعيد النشاط ويجدد القوة والكثير منها يورث الخمول والارتخاء

سادساً يقوم اللبس الجيد في ان تحفظ للجسم مع حرية حركاته الحرارة الكافية وان تقيه من التأثر بتقلب العوارض الجوية

سابعاً المنزل اللطيف البهيج يحبب الى الانسان بيته

ثامناً اللهو والتسلية يصقلان الفكر وينبهانه ولكن الافراط فيهما يقود الى الافات والمنكرات

تاسعاً سرور النفس يحبب الى الانسان الحياة. وحب الحياة هو نصف الصحة وكدرها بالعكس يستقدم الشيخوخة والهرم

عاشراً اذا كنت تشتغل بعقلك فلا تضنه ولا تهكه ولا تهمل امر اعضائك الباقية

هذه هي الوصايا العشر ولا نخال احداً يتبعها الا ويطول عمره او لا يموت ابداً....